University of Cologne
SFB 389 ACACIA and
Project »Gala Abu Ahmed«
Poster by Friederike Jesse
and Angelika Lohwasser
Translation by Azhari Sadig

A rid
C limate,
A daptation and
C ultural
I nnovation in
A frica

قلعة أبو أحمد - حصنٌ في الصحراء

تاريخ البحث:

1) موقع قلعة أبي أحمد

لقد لقي اكتشاف مبنى ذو جدران حجرية ضخمة في وادي هور الأسفل (1) من قبل فريق (B.O.S) التابع لجامعة كولونيا في عام 1984 ضجة كبيرة. حيث لم يعرف من قبل أي نوع من المباني بنفس الصفة في مثل هذه المسافة من وادي النيل. وقد أشار التوريخ ، الذي يقوم أساسا على الخارطة الارضية للمبنى (2) ، إلى الفترة المروية ، الأمر الذي جعل المبنى أكثر إثارة للاهتمام. وقد أكدت الأبحاث التي أجريت في السنوات الأخيرة من قبل جامعة كولونيا في وادي هور على وجود الكوشيين في المنطقة : تواريخ الكربون المشع التي تتراوح بين حوالي 1100 و 400 قبل الميلاد تشير إلى استخدام المبنى في فترة نبتة ، وحتى في فترات ما قبل نبتة. ومن المحتمل أن المبنى استخدم بمثابة محطة تأمين لحركة المرور والتجارة بين وادي النيل والأجزاء الداخلية من إفريقيا ، ومن المؤكد أيضا أن له أغراض عسكرية.

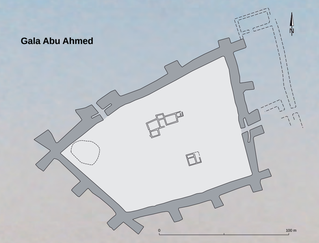

2) رسم تخطيطي للسطح

3) البوابة الشمالية

4) الجدار الشمالي لقلعة أبو أحمد

الوصف:

تبلغ مساحة القلعة حوالي 180 في 120 م (2). و يمكن الدخول اليها بأبواب فى الجهتين الشمالية و الشرقية. تؤدي سلالم في المداخل إلى الجزء العلوي من الجدران الحجرية والتى يبلغ سمكها 5 أمتار تقريبا (3). و هذه الأخيرة مبنية من الحجر وترتفع أحيانا إلى ما يصل إلى 4 أمتار (4). وتعتبر الأبراج المستطيلة والأسلوب الخاص لبناء الجدار من مزيج من ألواح الحجر الموضوعة رأسياً وأفقياً من السمات البارزة بالمبنى. وقد كشفت عملية تنظيف السطح فى موسم 2008/2009 عن بقايا لمباني حجرية مختلفة في الداخل ذات وظيفة غير معروفة بعد (2).

المكتشفات الأثرية:

اللافت للانتباه هو وجود العدد الكبير من المعثورات الصغيرة ، والتي من بينها العديد من الخرز القرصي وشظايا القاشاني (5). وتظهر بعض القطع المكتوب عليها أسماء الملوك الكوشيين باللغة الهيروغليفية المصرية (5 ، يمين). كما تم تسجيل بعض القطع من الحجر والمعدن ، و بين هذه العديد من شظايا الالباستر (الجص) ، وتمائم (أعين حورس) المصنوعة من العقيق ، و هى ذات صنعة متقنة (6 ، يمين) ، وتمثال صغير لتحوت الإله المصري (6 ، يسار). وربما كانت التماثيل الحيوانية الصغيرة من الحجر الرملي (9) مقدمة في شكل نذور.

5) يسار: زهرة اللوتس؛ يمين: قطعة منقوشة

6) يسار : تمثال تحوت ؛ يمين : اودجات (عين حورس)

الأكثر إثارة للاهتمام هي شظايا العديد من اباريق السنة المصرية الجديدة (7). يؤرخ هذا النوع من الاباريق لفترة مبكرة من العصر المتأخر (خاصة الأسرة 26). هذا النوع الخاص جدا من الأواني تم تصديرها إلى مناطق البحر الأبيض المتوسط والشرق الأدنى ، ولكن تم تسجيل قليل من الأمثلة

7) شقف من اباريق السنة الجديدة.

8) قطعة من الفخار اليوناني.

9) قرد بابون (ارتفاعه : 4.8 سم).

إلى جانب المعثورات الصغيرة ،عثر على العديد من شقف الفخار ، والمصنوعات الحجرية ، والعديد من خرز قشر بيض النعام ، وعظام الحيوانات (ومعظمها من الأغنام والماعز والأبقار) والودعات. يمثل الفخار مجموعة كبيرة ومتنوعة من الأواني والأنواع. فإلى جانب العديد من الشقوف يدوية الصنع ، توجد أيضاً القطع المصنوعة بالعجلة، فضلاً عن القطع الناعمة جيدة الصنع والأخرى المصنوعة للاغراض اليومية. بعض الشقف تظهر سطحاً خشناً للغاية وربما تنتمي إلى أواني الطبخ. ويتبين الاتصال مع مصر في القطع المصنوعة من الطين الكلسي. ومما يثير الدهشة اكتشاف عدة قطع من الفخار اليوناني (8).

النتائج الأولية:

تشير الموجودات الصغيرة إلى تواصل بين مصر ومنطقة النيل الأوسط خلال فترة نبتة. هذه العلاقة لوحظت بالفعل ، بسبب وجود منتجات مصرية مماثلة مدفونة في المقابر الملكية في كوش. إن انعزال قلعة أبو أحمد في وادي هور الأسفل ، والكمية الكبيرة من المواد المصرية قد يوحيان بالحاجة إلى إعادة التفكير في متانة هذه الصله. ومما لا شك فيه أن قلعة أبو احمد كانت مكانا هاما خلال فترة نبتة وحتى في وقت سابق.

منظر جوي لقلعة أبو أحمد في وادي هور الأسفل.
تم التقاط هذه الصورة من طائرة تصوير ورقية في عام 2002.